عدد ١١٨ 118

النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الثالثة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا هي كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

للاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٦ ذي القعدة ١٣٤١ | تصدر كل يوم سبت | وفي ٢٠ جوان الافرنجي سنة ١٩٢٣

اين حقوقي؟

في اثير الفضاء ابعث بسؤلي ولا انتظر جوابا ! سؤال في الاحيان كلها يلفظه لساني بالرغم مني لانه يضطرب بين الجوانح فيحدث حرا يجعلني لا استطيع اخفاءه !

اين حقوقي؟ ولا ارتجي جوابا لاني ما تعودت ان اسمع ولو هاتفا يجيبني !

انا التونسي براني من يراني وقد وهن عظمي واشتعل راسي وبت اتمنى ان لو اسمع هاتفا يجيبني اذا ما سالت اين حقوقي؟

بحثت قبل ان اسأل في كل الظروف التي خدعتني اسماؤها وفي الآخر عدت كما بدأت وما من اثر اضالتي فبقيت انشد اين حقوقي ؟

من السماء استمديت جوابا ورجوت خطابا فاذا السماء تذرني رافع البصر اليها الى ان مللت واطرقت وفي القلب غصة تؤلمني وما من عاذر اجد حولي . والعواذل كثيرون يضحكون من شوقي . اذا ما سالت اين حقوقي ؟

قدر لعاتقي ان تثقله منقلات لا قبل لي بها ومن ذلك النصب قد انحنى ظهري فبت ارزح رزحا واقلب طرفي في كل الاوان باحثا عن حقوقي !

انا القريب البعيد ! انا الغريب الذي ما فارق مهبط راسه ! انا المحق والمستحق . ومن عجب يسمعني القاصي ويبصرني الداني وقد جملت الفضاء ولا امسك غير دراته ولا اجد من مجيب فاين حقوقي ؟

يراعى سواي ويسمع صوت غيري وما لرغباتي من سامع . ولا لمبتغياتي من مستصوب والانصاف يشرف من فوقي ولكنه لا يلقي باشعته علي ! يضيء غيري ويهدي من حولي وانا ابصر فاصرخ وانادي والاذان تعي صدى توجعاتي ولكن يكبر عليها ان تعيرني التفاتا وتنيلني بغية استحقها ورغبة انشدها !

الوجدانات تحدث اربابها بحظي . والضمائر تعترف باحقية سؤلي ولكن البلاء الاحمر في حب الذات . فحب الذات ضرب بيني وبين ما اخطب بسور البسني ذلا وضاعف شوقي . فانطلقت باسطا كفي اسائل اين حقوقي

حسين الجزيري

من القلم اللطيف

عذاب فوق عذاب

انا من المتغاليات في التمسك بالقديم من عوائدنا ما لم تشمل ضررا او تتضمن بدعة سيئة ينافيها من جهة ثانية العقل . و تنافي هي من جهة اخرى المعتقد .

القوابل عندنا مضرات بالنوافس وهذا ما حدثني به رايي . وليس الامر بمجرد التفكير والتخمين وانما الحكم مبني على مشاهدة بالعين . نساء عذبوها وانا ابصر فجزمت بان القواعد الطبية تخالف ما رايتهم يعملون . واذا لم يكن في الطريقة الاروبية من مناف فلا احسن من ان نجنح اليها .

(العذراء)

ان البقر تشابه علينا

بحياتك وبحياتي معك يا سيدي القاري وبحياة كل احد لا تتسرع وتسميني ابله قبل ان استوفي كلامي . لا لا والله انا لست بابله والشيطان يشهد لي بذلك ! قدر الله ان اكون مهذارا نعم اما البله فارجوك ان لا تلحقه بي واذا فعلت فاني ارفضه بكل قواي . فانا مهذار فقط !

من قال اني ابله ؟ اليس هذا من فرط الجنون ؟ اني اراني ملات الفضاء صراخا في نفي البله عني ولا يوجد من نسبه لي ! مع اني لست بالمجنون ولا بالابله . وانما عبدكم هذا كما هو المعلوم مهذار ولا غير .

ولكن الحق معي لان الحكاية التي ساحكيها على مسامعكم المكرمة تخيل لكم في الاول اني على جانب من البله (وحاشاني منه) ولهذا اترجاكم حفظكم الله سماعها الى الآخر والحكم في النهاية عند ما يتبين لكم ان الحق في كفتي . والصدق في ضفتي .

فعبدكم هذا اراد يوما ان يمضي وقتا في الحارة التي يسمونها (كذبا) باب البحر وعهدي ان البحر لا باب ولا جدران له !

مشيت ومشيت مشيت (ولا اطيل عليكم) حتى وصلت مستوى اختلاط الحابل بالنابل . واليانع بالذابل . والعاقل بالهابل ! وهناك صرت اضع سكارتي في انفي غلطا لان العقل قال لي ادوّار . وتقلقل بين الاشجار !

فعبدكم هذا بقي يسير بلا ضبط لما اكتنفه من الجواذب ولولا لطف الله بعبده الضعيف . لسقطت الى البحر من الرصيف .

رجعت على اعقابي لاني لست ممن يمشون على الماء ، وفي عودتي ، اعتراني ما اعتراني مما اراني ثماني !

يخلق ما لا تعلمون ! ما هذا الذي ارى ؟ اذكر ، ابشر ، أ انثى ، أ خنثى ... ؟ يا باب البحر ، فيك طلاسم من السحر !

لبس طربوشا فهو رجل ، لا لا - اين شارباه وما هو بالصغير الامرد ، اذن هذه امرأة ! معتدلة القوام اراها تمشي مشية هذا الزمان ، وما فيها من الاوزان ، لا لا - لا يمكن ان تكون امرأة وهي تلبس لباس الفحول ، من البنطلون الى الفكول ؟ اذن هذا .... ماذا ..؟ نقول ذكر ؟ يا حيرتي ! ارى في رجليه (او في رجليها) نعلا صغيرا ارتفاع كعبه يبلغ كثيرا من الصانتيمات ، وهذا لا يلبسه غير السيدات !

من فضلكم اعذروني فما انا بالابله الذي لا يفرق بين الذكر والانثى ، ولكن بربكم ما حيلتي وقد اجتمعت اوصاف الجنسين في ذات واحدة ؟

راس ذكر وجه انثى ، لباس رجل ، تكسر امرأة تدخين سيد ، حذاء سيدة ! نعود فنقول ويخلق ما لا تعلمون !

وعبدكم هذا قد ضاقت انفاسه ، واشتد حماسه فتبع المذكور او المذكورة اعلاه طالبا دليلا يهديه ، ويخلصه مما هو فيه

وفجأة وثب او وقفت ذلك او تلك مع اخر او اخرى (قوله وتقسمت على اثنين) ان الطيور على امثالها .... فوقف عبدكم هذا قريبا منهما لاسمع ، فجرى الحديث هكذا :

- لا يمكن ان اشرب معك الان لاني ساشرب مع العشاء !

- اين نسهر هذا المساء ؟

- كيف تنسى ؟ الم نعد الجماعة بان نشطح معهم طنقو هذه الليلة !

- تذكرت ، فلا تبطئ وانا ستاتي معي مرقريت !

- و انا اذا وجدت الاخرى متفرغة من العمل .. احضرها

- الى اللقاء

وعبدكم هذا اظنكم لم تتنبهوا الى انه قام لكم بترجمة هذا الحديث الممتع الرايق لان السيدين يظهر انهما لا يحسنان لغتهما !

ولنعد لاصل القضية وما العود الا لننوح نواح الحزين فاقد الابوين ، مفقوء العينين ، مشلول اليدين ، ونبكي بكاء المصروع ، ملتهب الضلوع ، باذل الدموع ، مفارق الجموع ، مساكن الالكوع !

ذلك كله او جله على شباب قد خسروا زمن عملهم في اودية الرقاعة والخلاعة ، وفي ذلكم بلاء على مستقبل البلاد ، وسواد في سواد ، وبئس عصر يشتبه فيه الذكر بالانثى ، ويلتبس الرجل بالخنثى ، وعبدكم هذا معه الحق يا عباد الله فما هو بالابله ولكن البقر تشابه علينا .....!

شوارب محلوقة ، ولحي ممحوقة ، واعناق مخنوقة ، وارجل مشنوقة ، وعيون مفلوقة ، وفضيلة مزهوقة ، ورذيلة معشوقة ، ولغة مبزوقة ، وعقول معتوقة ، واكباد محروقة ، ويا للاسف ، ريقي نشف !

فالشاهد في بحثنا ، ان البقر تشابه علينا ، وعبدكم هذا يشعر بانكم استكثرتم كلامه ، وتحاولون ملامه ، ولكن ما حيلتي وما عملي وانا لا استطيع سبوتا ، ولا اتحمل سكوتا ، فدعوني اقاسي بلوتي ، وذروني التمس سلوتي ، واتركوني اقول ما اشاء واختار ، مادمت كما تعلمون الكاتب ...

(المهذار)

ديوان الضلال

(٨)

يقول بعض العميان ممن ختم الله على قلوبهم فاشتروا الضلالة بالهدى وتبعوا طريق العلاوي صاحب ديوان الضلال ان كبيرهم هذا مثله كمثل الشيخ « ابن الفارض » في اقواله التي ينبغي تاويلها ! وتنظيرهم هذا مبني على ما هم يسبحون فيه من الجهل وعمى البصائر ، والا فاين ابن الفارض من جاهلهم هذا واين تلك الحكم البالغة من هذا النهيق ؟

او لم يعلموا ان الله ما اتخذ وليا جاهلا الا وعلمه ؟ فاين علم وليهم هذا الذي ما عرفنا الديوانه لغة وهو لا يتفق مع الشعر ولا يطابق الملازم ولا يشابه الغناء ولا يضارع الاناشيد ، وما له في اية لغة من نصيب

فمنه قوله : (سقاني من كاس غالي - اعز من الكيميا - وقفني مقعد عالي - اعلى من نجم الثريا) فيا للعلم ويا للفصاحة ، ويا للولاية ويا للضحك

افليس من القحة والجهل المركب ان يشبهوا هذا الجاهل المعموم بمقام سيدي عمر بن الفارض ذلك الولي العالم ؟

ولكن لا نغفل عن معالم الانخراط واثمان المسابح واقداح الزبدة ، ومن يضلل الله فما له من هاد



(السبت)

هلا تراعى مصلحتنا ؟

ليس بمقبول وليس بمعقول ، وهل من لوم على ابن البلاد اذا تذمر اقصى التذمر حينما يرى جانبه مهضوما ومصلحته لا تراعى ؟

سمعنا قيلا وقالا بين الناس نشا عما وقع العزم عليه من ابطال المحطة الحالية لارتال حلق الوادي والمرسى وما بينهما وجعلها في مؤخر البحيرة بمكان سحيق يعجز عن بلوغه الشيوخ والعجائز وكل ضعيف !

الان الاروبيين يقطنون هناك ولا تبعد عليهم مهما بعدت فتحملنا نحن السعي اليها وتحمل النساء والعجز اتعاب ذلك ؟ اننا نعارض اشد المعارضة في هذه الفكرة المخلة براحتنا ولا نقبل بتغيير المحطة عن موضعها .

(الاحد)

مسالة التجنس !

قرانا في « الديش » ما اخرجته الحكومة من التدابير الرائقة والقوانين الفائقة لترغيب وتحبيب التونسيين في الدخول الى العائلة الفرنساوية . ولقد تضمنت تلك النشرة تسهيلات وتهوينات لا نشك في كونها محل اعجاب وطرب م . عبد القادر القبايلي الذي طفق يوالي الاجتماعات بسراية حكيم العصر م . الحاج البشير دنقزلي ، واليد لا تصفق الا باختها !

(الاثنين)

الميت الفقير !

قلوب كالحجارة او اشد قسوة بين جنوب من يتولون دفن الميت الفقير ! اليوم نقل الينا

غيور وكان على جانب كبير من التاثر فقال انه حضر لدفن مسكين من الذين يجهزهم بيت مال المسلمين فاقشعر جلده مما شاهد من المعاملة السيئة كالالقاء بلا احترام والردم بلا جد وغير هذا مما يؤثر ويسيء ! فعسى ان تخشع القلوب امام الحفرة الرهيبة ولا نسمع مثل هذا بعد الآن .

(الثلاثاء)

في مساكن

امتلات الاذان بما يجري بهذه البلدة من تنفيذ الاغراض واستخدام الوجاهة في التشفي والانتقام .

ولقد علمنا اخيرا بشكوى بن قضية انهتها ادارة عمل سوسه الى الدائرة الجنائية ويشاع انها انبنت على غايات ناتي بعد الآن على ما يبلغنا من تفاصيلها صدا لتيار هاتيك الادوار

(الاربعاء)

جيوش البق والبرغوث

ابرقت الينا شركة (الاهمال) انه قد وقع هجوم عام من جيوش البق والبرغوث على كافة جوامع ومساجد القيروان . وقد نشا ذلك عن شدة التقتير . وعدم التنظيف والتحصير . حسبما اقتضاه نظام السيد المدير . والله على كل شيء قدير !

(الخميس)

اياكم وعرق الجبين

لم يحسن بعض معلمي الدهاقنة صنعا باستخدامهم الضعفاء فيما يتعهدون به من اشغال الادارات باجور طفيفة . واسعار ضعيفة مع المعاملة السيئة رغم العمل الشاق . فاياكم ايها الناس وعرق الجبين

(الجمعة)

على الرصيف

اذا امعنت النظر ترى بابورا ينزل سلعا الى البر وعربات النقل تجرها الى مخزن الربيع بنهج البلبج عدد ٩ وما السلع الا اقمشة جديدة رجالية ونسائية الوانها مختلفة واسعارها معتدلة

في بطحاء الخيل

جرت عادة قلمنا ان لا يخط شيئا قبل الاستقصاء التام وكامل الروية والتحري . ولذا احببنا ان نبحث بدقة عما بلغنا من وجود محل (او نادي سهريه) ببطحاء الخيل يجري فيه ما لا يليق قبل ان نكتب في شانه ما يلزم ان يكتب .

رياض الظرفاء

وربكم ما كنا نود . ان نتخلف في هذا العدد عن النظم والانشاد . حسب سيرنا المعتاد . ولكن هي الموانع قد حالت . والاشغال توالت . فابت الاقدار تنفيذ المرام . وما علينا من عتب او ملام . وقد اقتضى ذلك تعريف المغرمين بالرياض . ولينتظروا في العدد الآتي زبدة المخاض .

(المهندس الفالس)

افهموهم

افهموا مدير الاختصاصات بانه لم يحسن صنعا ولم يات الا فسادا بابعاده الكبار واتخاذه الصغار

افهموه ان عمله جناية على صحة اولئك الصبيان وقد شاهدنا في احدهم الاعتلال

افهموه ان حرمانهم من القراءة والتعليم عمل لا يتفق مع التمدين

افهموا ادارة الحفظ ان السقاطين منتشرون في البلاد حل فمك تطير زروسك

افهموا باع البيض . بانه في ضلال طويل عريض

افهموا الادارات والشركات والبلديات بان كتابة العناوين والنسابيه والتراتيب بلغة البلاد امر لزومي لا بد منه

افهموا باعة الجرائد بان تراخيهم عن محاسبة الصحافيين يضر بمصلحة الصحف

افهموهم . وفي العدد الاتي . . . . . . (ذكروهم)

شعر الشيخ معاويه

قال متباهيا بمنتانه الاحمر العتيق :

بمنتاني القاني افاخر معشرا
اتيه به بين الشيوخ الغطارف
الا فاعجبوا من طوله وارتخائه
ورفعي لكمي عند بث المعارف
فلله دري قد ظفرت بلبسه
شتاء وصيفا وفي زمن الربيع والخرائف

الغاز البديع

لغز العدد السالف لفظ (قابس) وقد اصاب في تفسيره الظرفاء : مصطفى بن شعبان (واخذ الجائزة) محمد فرتونه - عبد الله الحداد - محمد ذياب - المختار سعادة - محمد بن محمود - جلال الدين النقاش - عبد الله الدفاشي - صالح القبايلي -

اما لغز هذا العدد فهو :

اي اسم رباعي من اسماء الذكور (٣٢١) اسم فاعل يدل على الشدة والصلابة . و (٤٣٢) شي معنوي ملازم لكل الموجودات . و (٤٣) اسم لشي يتبعه الموت كظله . و (٤١٣) اسم لشي نتوقاه ما استطعنا . و (٣٤١) اسم لشي مضى ولم يعد - وجائزته كتاب (لماذا ؟) يوجه لاول الناجحين ان وجه طي تفسيره تامبر بـ ٢٠ صانتيما

اقتراحات

(اااا ى ب ب ح ح د د ر ل ل ل م م ن ص ع ق س و ي)

هذه الاحرف المبعثرة يتركب منها مثل سائر من الامثال العربية الشهيرة . فما هو هذا المثل ؟ نوجه صورة المصيب .

شؤون

النازلة الكبيرة

امتلات النوادي والمجتمعات بصدى الحكم الذي اصدره المجلس الجنائي بالعدلية التونسية بعد ان واصل الحكام ليلهم بنهارهم في القضية المدعى فيها على الشيخ حسونه بن عبد الملك ومن معه من عدول وغيرهم .

ولقد علمنا اثر صدور الحكم ان المدعين طلبوا تعقيبه . ولا نشك فيما ستجريه لجنة التمييز من تدقيق النظر وتحليل ما سيستند اليه المعقبون

جدان بقره

في تلغراف اخير من (بعلبك) ان جدان بقره اتكل على الله وابتدا بتبديد الفلوس وصرفها على (الكوكوتوات) . في مطعم الحلاويات .



ساغ لبعض الذوات من الذين توسمنا في هممهم الكمال ان يتغاضوا من حقها ويكلفونا مصاريف المطالبات الموالية وما درينا مقاصدهم وهم مستمرون على قبولها اسبوعيا وكان عليهم ان يعرفوا الواجب بدون تحضيض . ولئن منعتنا همتنا زمنا من رفع الدعاوي بمن اظهروا استخفافا بحقنا فقد آن الاوان لان ننشر الاسماء ونحكم القانون . اما من بادروا باجابتنا وعرفوا الواجب فحق علينا شكر همهم .

والملتمس من الباقة توجيه الحساب

في عنابة

علمنا بان الطرابلسي الذي هو احد بعابص العلاوي لما سافر لملاقاة سيده المذكور ابقى بعنابة سماسرة لاصطياد السذج والغافلين . ولما قطع المدد عن هولاء السماسرة الصيادين ولوا وجوههم قبلة الجنائز وصاروا (مروقيه) موقتا الى ان تعود لهم مرتباتهم ! ويقال ان بعض العلاويين هناك مواظبون على (الكافيشانطات) والولوع برقص الرقاصات . فليعتبر المعتبرون .

تبديل اوتار

منذ زمن والخبر يذاع بان م . قلاتي ورهطه ساعون في اصدار جريدة يومية لالعاب اياديهم . وبث مباديهم . فهل هذه المبادي اكثر مما علمناه مما سودوه وهذروه في « البرهان » المنتحر لا ندري فيما اذا عوضوا الاوتار باخرى يروق سماع حسها في الظاهر . . . ولكن هل بقي احد غير مطلع على ما وراء الستار . . . .

مقتطفات

الدمع

يا من خلقت الدمع لطـ
ـفا منك بالباكي الحزين
بارك لعبدك في الدمو
ع فانها نعم المعين
(حافظ)

رواية السعد القدام

(المنظر ١٤٥)

حيلة شياطن

الخدمه اللي خدمتهالك يا سي الحاج اسماعيل بنت مرا ما تقدرشي تخدمها ماك تعرف ماك اللي يقولو عشات تجيب في الخميسة جابت الكبيرة والصغيرة هكاكا انا عاش نعمل - الله الله عليك يا مي ددو تعرفشي لوكان تعملي معروفي تشوف اش نعمل معاك - لا البيع والشرا غير احسب القضيه مقضيه البارح بايته حتى للصباح وانا نحمر - ياخي اشبيها باقي ماهيش حابتني - انت اش عندك ماك عملت علي انا انا نردها تقول انت والموت وراسك انت البارح عضه عارقتها بالفعل حكة نفه عندي بكلها دفيتها وصبحت على الله وانا الليل الكل وانا نخرف حتى دخلتلها في عقلها اللي ماخذت لاولاد الصغار ما تصلحش - واش ظهرلك في خر - في كثر تقاريت معاها اللي نشدو بوها ندخلو بين جلدو وعظمو حتى يسيبها معايا لزاويا من الزوي وشرطت علي لازم نعديها عليك باش تشوفك وانت عاد قدلي نفسك يا سي الحاج وقعد ظهرك واغسل شلاغمك من النفه باش كيف نتعدا انا واياها نهار الجمعه كان عشنا وتراك ما تلقى ما تقول - علاش يا مي ددو ما نعملوش عمال اخر تشوف يعرضكمش واحد اصغر مني شويه واشب تقلها هذا هو - والله يا سي الحاج يالي هاذي دبارة ما جات لبالي امالا ماهوش لازم نتفاهمو على الملاقيه نهار الجمعه وانا نعرف شغلي هات اعطيني توا طرف فلوس وكون متهني - خو هاو عشره فرنك - هات فيه البركه وعوكه نهار السبت نجيك ونقلك باللي صار . (ينزل الستار) يتبع

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية تونس